التنبيه عليها المثل الثاني ان الكلام علي حذف مضاف كما قدره الجلال الثالث ان يكون
لحذف من الثاني اي ولكن البر بر من امن الرابع ان المصدر الذي هو البر بالكسر بمعنى اسم الفاعل
الصريح الذي هو البار ويؤيده والقراة الشاذة اه بنوع تصرف علي حذف في محل
نصب علي الحال والعامل فيه اتي اي اتي المال حيث حال محبته له واختياره اياه واحب
مصدر حببت لغة في احببت يجوز ان يكون اسم مصدر وهو الاحباب وفي الضمير امن الذي هو المؤتي
المضاف اليه هذا المصدر قولان احدهما انه يعود علي من اي مع حبه اياه وهنا
للمال وعلي هذا فالمصدر مضاف للفاعل مع حذف المفعول
ما عليه الجلال حيث قال مع حبه له والثاني وهو الاظهر انه يعود علي المال والمصدر
والمصدر مضاف لمفعوله والفاعل محذوف اي مع حب المؤتي اياه اي المال اه من
السمين ذوي القربى مفعول ثاني وهل هو الاول والمال هو الثاني كما هو قول السهيلي اه من
قول الجمهور وقدم للاهتمام او هو الثاني فلا تقديم ولا تاخير كما هو ان الاعطا للاغنيا هدية
القرابة يعني ان قرابة المعطي اي الفقرا منهم
السمين واليتامى يريد المحاويج منهم ولم يقيد لعدم الالتباس
لا صدقة اه كرخي والمراد ايتا اوليايهم لان الايتا لليتامى لا يصح
وظاهر انه منصوب عطفا علي ذوي القربى لان ايتاهم فيه ثنتان صدقة وصلة اه كرخي
وهذا مع الصغر وقدم ذوي
المسافر اي المنقطع السفر دون وطنه لذهاب نفقته او وقوف دابته
وابن السبيل اي الطريق لملازمته اياها في السفر او لان الطريق تبرزه فكانها
ولدته اه كرخي والسائلين اي الطالبين للاحسان ولو كانوا اغنيا قال صلي الله عليه
وسلم للسائل حق وان جاء علي فرسه رواه احمد الامام احمد اه كرخي
وفي الرقاب معطوف علي المفعول الاول وهو ذوي اي واتي المال في الرقاب اي
دفعه في فكها اي لاجله وبسببه اه شيخنا فضمن اتي بالنسبة لهذا
المعطوف معنى دفع فيكون متعديا بالواحد كما عرفت في حل العبارة اه
واقام معطوف علي امن والموفون بعهدهم في رفعه وجهان احدهما
ولم يذكر الزمخشري غيره انه عطف علي من امن اي ولكن البر المومنون والموفون
والثاني انه رفع علي انه خبر مبتدا محذوف اي وهم الموفون اه سمين
والموفون بعهدهم هم الذين اذا وعدوا انجزوا واذا نذروا اوفوا واذا حلفوا
بروا في ايمانهم واذا قالوا صدقوا في قولهم واذا ايتمنوا ادوا الامانة اه خازن
علي المدح ليس المراد انه بتقدير عامل من مادة المدح فقط بل المراد انه معمول
للفعل محذوف كاخص واذكر هكذا صرحوا به وعبارة ابي السعود نصب
علي الاختصاص ولم يدرج في سلك ما قبله بان يقال والصابرون تنبيها

علي

علي فضيلة الصبر وهو في الحقيقة معطوف علي ما قبله من حيث المعنى قال ابو علي اذا ذكرت صفات
للمدح او الذم وخولف الاعراب في بعضها فذلك تفنن ويسمى قطعا لان تغيير المالوف يدل
علي زيادة ترغيب في استماع المذكور ومزيد اهتمام بشانه وقد قري والصابرون كما قري والموفين
انتهت وعبارة الكرخي ولم يعطف لمزيد شرف الصبر قال الراغب ولما كان الصبر من وجه مبدا
للفضايل ومن وجه جامعا للفضايل اذ لا فضيلة الا وللصبر فيها اثر بليغ غير اعرابه تنبيها
علي هذا المقصد وهذا كلام حسن والاية جامعة لجوامع الكمالات الانسانية وهي
صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس انتهت
مشتقان من البوس بضم البا والضر بضم الضاد والفتح للتانيث والبوس بالضم والبا في الباسا والضرا اسمان
بالمد الفقر يقال بيس بكسر الهمزة ساس اذا افتقر وقوله وحين الباس ظرف منصوب سا
بالصابرين وهو شدة القتال خاصة كما قال الجلال يقال بوس الرجل بضم الهمزة باسا
بكسونها اذا شجع اه من السمين اولئك الذين صدقوا مبتدا وخبر واتي
بخبر اولئك الاول موصولا بصلة وهي فعل ماض لتحقق اتصافهم به وان ذلك
قد وقع منهم واستقر واتي بخبر الثانية بموصول صلته اسم فاعل ليدل علي الثبوت
وانه ليس متجددا بل صار كالسجية لهم وايضا فلو اتي به فعلا ماضيا لما حسن وقوعه
فاصلة قال الواحدي رحمه الله تعالى ان الواوات في هذه الاوصاف تدل علي من
شرايط البر استكمالها وجمعها فمن قام بواحد منها لا يستحق الوصف بالبر فلا
ينبغي ان يظن الانسان ان الموفي بعهده ان يكون من جملة من قام بالبر وكذا الصابر
بالباسا لا يكون قائما بالبر الا عند استجماع هذه الخصال ولذلك قال بعضهم هذه
الصفات خاصة بالانبيا لان غيرهم لا تجتمع فيه هذه الاوصاف وقال اخرون
هي عامة في جميع المومنين والله تعالى اعلم اه كرخي واولئك هم المتقون
الله اي عن الكفر وساير الرذايل وتكرير الاشارة لزيادة تنويه شانهم وتوسيط
الضمير للاشارة الي انحصار التقوي فيهم اه ابو السعود كتب فرض اي
فرض والزم عند مطالبة صاحب الحق فلا يقدح فيه قدرة الولي علي العفو فان
الوجوب انما اعتبر بالنسبة الي الحكام والقاتلين اه كرخي فالخطاب في الاية
للقاتلين وولاة الامور المماثلة كان هذا التفسير بالنظر لسياق الاية
وسبب نزولها والا فالقصاص في عرف الشرع هو القود الذي قتل القاتل ويصح
تفسير الاية اي فرض عليكم ان تقتلوا القاتل فيما نزلت في الاوس والخزرج وكان
لاحدهما طول اي زيادة علي الاخر الكثرة والشرف وكانوا ينكحون نساهم
بغير مهر واقسموا لنقتلن بالعبد من الحر وبالمراة منا الرجل منهم وبالرجل الرجلين

Copyright King Saud University